مستقبل محاولات عقد الصفقات من وراء ظهر الشعب الفلسطيني

تصريحات المتتالية هنا وهناك عل جانبي الاردن ، وعل لسان مسؤولين كبار في ... ومتكوتين الاردنية والاسرائيلية تؤكد ان ... بدء الاتفاق عل ان لا يكون للمؤتمر الدولي ... واحيان ، وان ما تبقى "للبحث" هو ايجاد ... ممثلين "للفلسطينيين .

وان هذه التصريحات يستدل عل ان ... يقبلون يقبلان ان يكون قرار مجلس الامن ... اساس المفاوضات ، والمؤتمر الدولي ... "حفلة افتتاح" لمفاوضات ثنائية بين ... وكل دولة عربية عل حدة ما عدا في ... "مشكل المياه" حسب تصريح الملك حسين ... يمكن ان تشمل اكثر من دولة عربية . ... الاشارة الى مياه اليرموك ، واعتراف ... ومسبق بحقوق لاسرائيل في نهر ينبع ... في اراض عربية.

والفتح من هذا التحديد ان هناك قبولا ... "عربيا" اردنيا ومصريا بعدم وجود قضية ... فلسطينية ، كقضية قومية تهم العرب ... وقضية وطنية تهم الشعب ... الفلسطيني ويرتبط بها مصيره وتطلعاته ... المشروعة كشعب مثل اى شعب اخر عل وجه ... هذا الارض.

ان القبول بمبدأ المفاوضات الثنائية تقزيم ... قضية الشعب الفلسطيني وتفريغ لها من ... مضمونها الانساني والسياسي كقضية تقرير ... مصير واستقلال وطني ، وتحويلها الى ... مشكلة "نزاع حدودى" بين اسرائيل ودول ... عربية مجاورة.

وانسجاما مع هذا التحويل الظالم لهذه ... القضية يعارض المتفقون عل مبدأ المفاوضات ... الثنائية من واشنطن مرورا بتل ابيب ... وعمان والقاهرة اشتراك منظمة التحرير ... الفلسطينية في المؤتمر الدولي ، ويبحثون عن ... "ممثلين" فلسطينيين يختارونهم ويزينون ... وجوههم من "باب رفع العتب" ، وتوفير غطاء "فلسطيني" مهما كان هزيلا للتصديق عل شطب الحقوق الفلسطينية ، والتسليم بعدم حاجة الفلسطينيين الى وطن خاص بهم.

وبدون حياء يطالب اسامة الباز في تصريحات له في الايام الماضية اثناء زيارته القصيرة للاردن منظمة التحرير الموافقة عل هذه الخطة ، خطة استبعادها كممثل للشعب الفلسطيني ، وشطب قضيتها ، قضية الشعب الفلسطيني كقضية حق تقرير مصير ، من جدول اعمال المؤتمر الدولي.

وبدون حياء ايضا يهاجم الباز "المواقف الجامدة لبعض الاطراف المعنية" ويعني منظمة التحرير لانها رفضت الموافقة عل تلك الخطة وقدمت بالمقابل خطتها ، خطة جميع العرب في قرارات فاس ، وخطة غالبية المجتمع الدولي في قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم.

ان غالبية العرب والعالم يعرفون "مرونة" الباز ورؤسائه واين اوصلتهم في كامب ديفيد. ولا يرون في التخلي عن الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني "مرونة" بل خيانة وطنية !

ان اصحاب التصريحات الاخيرة في عمان والقاهرة خصوصا مطلوب منهم ، كما يبدو ، ان يدلوا بهذه التصريحات عشية اجتماع المبعوث الاميركي ميرفي مع نظيره السوفياتي بولياكوف، وقد اراد الجانب الاميركي استخدام جواب "عربي" عل تمسك الاتحاد السوفييتي بمؤتمر دولي بصلاحيات ، وبمشاركة فعالة من قبل منظمة التحرير في ذلك المؤتمر.

ويلفت الانتباه ، في هذا الصدد ، تصريحات السفير الاميركي في اسرائيل ، توماس بيكرنغ ، المتفائلة عن قرب انعقاد المؤتمر الدولي ، ربما قبل نهاية هذا العام ، بالشروط الاميركية الاسرائيلية ، وتطابق حديثه عن "التمثيل الفلسطيني" مع حديث الملك حسين لجريدة الوطن الكويتية هذا الاسبوع.

والسؤال هنا اذا كان حكام مصر والاردن مستعدين ، حسب تصريحاتهم ، لمفاوضات ثنائية ، في ظل مؤتمر دولي بلا صلاحيات ، وعل اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذى لا يعترف للشعب الفلسطيني بحقوق وطنية ، وبممثلين ترضى عنهم اميركا واسرائيل بعد استبعاد منظمة التحرير ، فما معنى الحديث عن "التنسيق" وعن "التضامن العربي" غير معنى مطالبة منظمة التحرير ودول قمة فاس العربية تأييد تحركهم الاستسلامي؟!!

ولا يمكن اعتبار مثل هذا التوجه تضامنا مع الشعب الفلسطيني بل تضامن مع الطرف الاخر وسعي انانى غير اخلاقي لكسب بعض الفتات من غنيمة تعمل الامبريالية الاميركية واسرائيل للحصول عليها وهي ابتلاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان الوقوف في وجه هذا الاتجاه وتعريته واجب عربي قومي مثلما هو واجب وطني فلسطيني واردني ومصرى . ذلك لانه لا يستهدف فقط حقوق الشعب الفلسطيني ، بل الحقوق الاساسية للشعبين الاردني والمصرى وغيرهما في السيادة والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والديموقراطية ، التي يشكل الارتباط بالامبريالية الاميركية وخدمة مشاريعها ، خطرا داهما عل ما تبقى منها في حالة تنفيذ تلك المشاريع وخاصة مشروع تصفية القضية الفلسطينية

ان اصحاب هذا التوجه يستغلون الوضع الناجم في منطقة الخليج جراء الحرب الايرانية العراقية ، وما يرافقها من تهديدات ايرانية ضد دول الخليج العربي ، والخلافات بين سوريا ومنظمة التحرير للتحرك بحرية دون تحسب من رد فعل عربي ، او مؤتمر قمة عربية قادر عل فرض الالتزام بمقررات

بشير البرغوثي

قمة فاس . وهذا معنى "الفرصة المناسبة" التي يتحدثون عنها ، وهو سبب "تفاؤل" السفير الاميركي بيكرنغ بعقد مؤتمر دولي حسب مواصفاته قبل نهاية هذا العام. ولا يخجل اصحاب هذا التوجه من ترديد عبارات استخدمها شولتز ضد منظمة التحرير في مجالسهم بالزعم ان منظمة التحرير اخرجت نفسها من "المسيرة السلمية" مسيرتهم الاستسلامية بالفائها اتفاق عمان. وبالزعم ان وحدتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي لن يفيداها في شيء !!

وفي هذا ايحاء. محدد بان هؤلاء الحكام موافقون عل كل الشروط الاميركية الاسرائيلية بما فيها فرض شروط مرفوضة عل الاتحاد السوفييتي مقابل اشتراكه في المؤتمر ، ومتمسكون بالموضوعة الساداتية البالية عن وجود ٩٩٪ من اوراق الحل بيد اميركا.

ومثلما خاب املهم في الماضي ، فامل امثالهم ، في سياسة الاعتماد عل الامبريالية سيخيب املهم هذه المرة ايضا لان العالم ليس بحيرة اميركية ، ولا واشنطن كلية القدرة. والشعب الفلسطيني بتضامن اشقائه معه ، ودعم اصدقائه وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي كفيل بافشال مشاريع حرمانه من حقوقه الوطنية.

مستقبل القطاع كما يتصوره شامير

برر اسحق شامير سيطرة الفي مستوطن في قطاع غزة عل ٣٣٪ من اراضي القطاع بحق الشعب اليهودى في العيش في كل مكان باسرائيل. وعن مستقبل القطاع قال شامير "اذا جرت مفاوضات سلام - عل قرار كامب ديفيد - المحرر - فان اسرائيل ستبحث كل جدول الاعمال الا ما يتعلق بقطاع غزة الذى هو جزء من ارض اسرائيل". كلام شامير اغضب بطرس غالي لان النظام المصرى يمتنع عن خلع ملابسه الداخلية خارج غرفة النوم.

واهالي غزة يشجبون

غزة - رفض المواطنون وكافة المؤسسات الوطنية ، التصريحات التي اطلقها رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير اثناء زيارته لمدينة غزة يوم الخميس الماضي . وقال المواطنون "ان هذه التصريحات لا تساهم بحل المشكلة الفلسطينية ، كما ، تغرقل الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام ، ذى الصلاحيات الكاملة "من اجل سلام عادل في المنطقة".

وكان شمير قد ادلى بتصريح امام المستوطنين لدى زيارته لمستوطنة "غوش قطيف" جاء فيه "ان قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من اسرائيل". كما اعرب شمير عن رأيه "بانه غير مستعد للتخلي عن قطاع غزة في اى تسوية مقبلة".

اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يشجب اغلاق رابطة الكتاب الاردنيين

اصدرت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بيانا بشأن اقدام السلطات الاردنية على حل واغلاق رابطة الكتاب الاردنيين جاء فيه : ان الامانة العامة تعلن عن ادانتها الصريحة واستنكارها الحازم لهذه الخطوة التعسفية التي تحرم الكتاب والمثقفين حرية تنظيم انفسهم.

ودعت الامانة العامة جميع الهيئات والاتحادات الثقافية والصحفية في الوطن العربي وجميع الهيئات والاتحادات الثقافية الديمقراطية في العالم الى رفع صوتها ضد هذا الاجراء الخطير والتحرك السريع تضامنا مع رابطة الكتاب الاردنيين ومن اجل فرض التراجع عن هذه الخطوة التعسفية ضد المثقفين والكتاب في الاردن.

- عن الزميلة "الاتحاد" -

تأكيد قانون معروف

ليس هناك حق لمواطني منطقة ... محصورون لحكم عسكرى في حرية ... التعبير عن ارائهم. بامكان الحكم ... العسكرى ان يمنع او ان يحدد حرية ... الرأي لهم. هذا النص اقتطعه راديو ... اسرائيل من مذكرة قدمها الادعاء ... العام الاسرائيلي للمحكمة العليا ردا ... على الالتماس الذى تقدم به د.صائب ... عريقات لتلك المحكمة.

وعلق مراقبون بان مواطني ... الاراضي المحتلة يعرفون هذا القانون ... من خلال وقوعهم تحت طائلته على ... مدى عشرين سنة ولكن اعلانه جاء ... بعد انتفاضة قاسية لاولئك الذين ... يطيلون الحديث عما يسمونه ... تحسين شروط المعيشة بما فيها منح ... الفلسطينيين الرازحين تحت ... الاحتلال بعض حرية التعبير عن

رابين يؤكد على سياسة العصا والجزرة

عاد رابين مجددا لشرح السياسة الاسرائيلية في الضفة والقطاع . قال انها تتم على مستويين من جهة تتم اجراءات صارمة ضد من يمارسون "الارهاب" ومن جهة اخرى تواصل تحسين شروط معيشة اولئك الذين ليس لهم علاقة ب "الارهاب". وعبارة تأييد او ممارسة "الارهاب" في قاموس السياسة الاسرائيلية تطلق على المتمسكين بحقوقهم وبوحدانية تمثل منظمة التحرير وهؤلاء حسب راى رابين يستحقون العقاب في حين تستحق فئة صغيرة خارجة عن اجماع شعبها تحسينا لشروط معيشتها.